

الرقم الصعب

تحديد الاقتصاد... المهمة المستحيلة

إينعام خزوي

فيما يتشغل السياسيون اللبنانيون بخلافاتهم وانشغالهم ببنفس المواطنين في معاناتهم التي هي في جزء منها نتيجة لتلك الخلافات، فيما بعضها الآخر تحصيل حاصل لما يجري في الجوار والإقليم. وبين فكي كاشاة التجاذبات السياسية الداخلية، والصراعات الدائرة في المنطقة، يقع الاقتصاد اللبناني الذي يتنّ تحت وطأة دين عام تجاوز السبعين مليار دولار ومعدل بطالة أخذ في الارتفاع وهجرة متزايدة للشباب غالبا ما تكون بلاد الله الواسعة سوق العمل التي يتخرجون إليها من الجامعة، بعد أن ضاق الوطن بأهله وبأحلام شبابه. نسمع كثيرا في الخطابات السياسية للمسؤولين المعنيين مباشرة بالاقتصاد، دعوات إلى تحديد الاقتصاد عن السياسة والنأي به عمّا يعصف بالمؤسستين التشريعية والتنفيذية من خلافات حول ملفات أساسية، ليكون ذلك أشبه بمهمة مستحيلة في بلد العجائب، بلد أمته سياسي واقتصاد سياسي، وحتى رغيف الخبز فيه سياسي أيضا. فإذا بدنا من الموازنة، فإن لبنان لم يقر موازنة منذ عشر سنوات، وما زالت الموازنة العتيدة رغم الجلسات المتتالية التي خصّصت لمناقشتها رهن اتفاق الفرقاء السياسيين حولها. أما بالنسبة إلى سلسلة الرتب والرواتب فلا يزال الموظفون «عالوع يا كمنون»، فهم لا يلبثون أن يغادروا الشارع حتى يعودوا إليه مجددا بعد أن تذهب وعود السلطة بإقرارها في صيغة منصفة أدرج الرياح.

والخطر من ذلك كله هو أزمة النزوح السوري بعد أن تجاوز عدد النازحين المليون ونصف المليون نازح مسجل، (ناهيك عن الأعداد غير المسجلة)، مع ما يشكله هذا النزوح من عبء على الاقتصاد والديموغرافيا والبنى التحتية، وفي هذا المجال أيضا حالات الخلافات السياسية دون وضع خطة واضحة لمواجهة هذه الأزمة وانعكاساتها، وما زاد الطين بلة أن يعود للدول المانحة لمساعدة النازحين لا تزال حتى الآن حبرا على ورق.

كانت للشعور الرئاسي الذي يبلغ عامه الأول هذا الشهر، آثار فادحة على الاقتصاد وعلى الثقة بلبنان، كما انعكس على قطاعات منتجة مثل القطاع السياحي والمصرفي، وقد سجلت الفترة الماضية تراجعاً في الاستثمارات والطلب عليها، بالإضافة إلى ما يتبعه من تعطيل للتشريع في المجلس النيابي ما حال دون إقرار مشاريع قوانين ضرورية جدا، وقد حذر وزير المال علي حسن خليل مؤخرا من أنّ لبنان معرض لخسارة لمئات الملايين من الدولار من عقود واتفاقيات دولية إذا لم يتم عقد جلسة تشريعية لمجلس النواب لإقرار هذه المشروعات. بالإضافة إلى ذلك كله، لم يتوصّل السياسيون حتى الآن إلى اتفاق يؤدي إلى إقرار المراسيم التطبيقية لقانون التفتيش عن النفط.

أمام هذا الوضع الذي يختلط به حابل التشريعي بنابل التفتيشي، نسأل: هل يمكن الحديث عن تحديد للاقتصاد عن السياسة، وهل يمكن أن يترفع السياسيون عن مصالحهم الفئوية الضيقة لإنقاذ ما تبقى من اقتصاد ومن ثقة بهذا الوطن؟

لماذا لا نتعد طولة حوار اقتصادية، بمشاركة أطراف الإنتاج الثلاثة، الدولة وأصحاب العمل والهيئات العمالية والنقابية، تبحث في وضع خطة شاملة لحماية القطاعات الإنتاجية المختلفة، وتمكينها من النهوض بالاقتصاد الوطني، الأمر الذي يحّد من البطالة ويخلق فرص العمل للمتخرجين الجدد؟ على أنّ كل ذلك مرتبط أولاً وأخيراً بالسياسة، لأن الأساس الذي لا بد منه لإعلاء هذا النيان يتمثل بإطلاق عمل المؤسسات التشريعية والتنفيذية، وإنهاء عطلتها التي طالت كثيرا وباتت تهدّد بأسوأ العواقب!

البناء

ماذا يفعل الحريري في موسكو وهل دقت ساعة المشنوق؟

روزانا رمال

والحضور الهزيل داخل الملفين العراقي والسوري، فيما عدا الحضور السلبي الناتج عن تأثير التمويل والثقافة والوافدين من السعودية لحساب المجموعات الإرهابية. إنّ النفوذ السعودي في لبنان يهيم واشتد كثيرا لاتصاله بالمعنيين الأهم في المنطقة: لبنان، حيث حزب الله العمود الفقري للمقاومة التي تتحول إلى قوة إقليمية، وتيار المستقبل القوة المقابلة على الضفة الأخرى من المجتمع والحكم، وسورية، القوة التي ستجري صياغة التسوية السياسية فيها على توازنات لن يكون للجوار التركي والأردني والعراقي قدرة على التفاعل معها. ويراد للجوار اللبناني أن يوزان تفاعل حزب الله معها بوزن طاقتي سياسيا، جوار لبناني يخاطب فريقا سوريا يري الأميركيون أنه المعارضة المعتدلة التي لا زالوا يبحثون عنها. تراجعت زعامة آل الحريري بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، من كونها ثابتة لا حياذ عنها مع تكليف رئيس الحكومة تمام سلام بتشكيل حكومته، وهو حليف من العائلات التقليدية في طائفته، ذات التاريخ في الزعامة، وهو ليس مجرد امتداد حريري، وما نقل عن السفير السعودي علي عواض عسيري بعد ذلك بأنّ نهجا سعوديا جديدا ينطلق من أنّ زمن الرئيس رفيق الحريري غير زمن الرئيس سعد الحريري في زعامة الطائفة وأنّ الأوان للانفتاح على أنوار العائلات التقليدية، التي جرى تجاهلها فيما مضى. تنقل مصادر متابعة لوضع تيار المستقبل، عن السفير الأميركي نظرة إلى وجود تيار المستقبل، كأطراف مؤسستية، ومصدر للارتياح يتبع تناوبا على القيادة في وجود الرئيس سعد الحريري كزعامة مهاجرة، واختيار الأنسب، وفقا للمتغيرات، من بين رموز مثل الرئيس فؤاد السنورة والرئيس تمام سلام والوزير نهاد المشنوق.

في عهد محمد بن نايف، يقول الكثيرون أنّ لا مكان محفوظا لزعامة الرئيس سعد الحريري، وأنّ العلاقة لم تتحسن ولن تتحسن بين الشخصين، وأنّ الإقبال الحافل بالحفاوة للوزير نهاد المشنوق كان متعمدا لإيصال رسالة مفادها أنّ المشنوق أكثر من وزير داخلية، بل هو ولي عهد أيضا، يُستقبل تمهيدا لدور يتزامن مع مرحلة تولي بن نايف العرش والتي سيكون فيها المشنوق الرمز الأول في طائفته. أميركيا، لقي المشنوق استقبالا واهتماما تخلفا حدود ما كان متوقعا، قياسا بوزير داخلية عادي، أو شخصية من الصف الثاني في تيار المستقبل. كانت المواعيد وبرنامج الزيارة يشبهان مواعيد وزارات الوزير الياس المر الذي اعتبر طويل أحد الرجال الخفية للسياسات الأميركية في لبنان، والتمهيد الذي قبل أنّ المشنوق تولاه زيارة الحريري لواشنطن يزيد الفرضية ويقويها بدلا من أن يضعفها، فمنذ متى صارت للمشنوق علاقات وثيقة بواشنطن تتيج له تولي الترتيب والتمهيد لزيارة الحريري؟ والمفترض أنّ ملف العلاقات مع الأميركيين هو ملفه الأبرز كملف العلاقة مع السعوديين. إن يصبح للمشنوق رصيد سعودي بارز وأخر أميركي وازن، أمر يشغل بال الحريري وهو يتسم أمام من يلفت نظره إلى أنّ المياه تجري تحت قدميه مستهزئا، وهو من الداخل يعيش التوتر والغليان، ويسعى إلى تفادي قدم اللحظة الصعبة فيطلب منه التنحي الذي طلب من الملك سلمان، لحساب ولي عهده، ولا يجد الحريري من يستعين به من حسنا المشنوق في التناوب لمساندته، فلا فؤاد السنورة ولا أشرف ريفي يفيدان، لذلك يتجه إلى موسكو وباريس محاولا إقفال بابيهما في وجه المشنوق.

خفايا

استغربت أوساط قانونية التهجم على المحكمة العسكرية من جانب تيار المستقبل على خلفية الحكم الذي أصدرته المحكمة على الوزير السابق ميشال سماحة، متسائلة: ألا يُعدّ هذا تدخلا في عمل السلطة القضائية ويشوّه سمعتها؟ في حين أنّ بإمكان المعارضين على حكم قضائي الطعن به إذا كانوا ذوي صفة قانونية، بدل تهديم المؤسسات، ولا سيما من قبل الفريق الذي يرفع شعارات العيوب إلى الدولة والتمسك بمؤسساتها!

علي عبد الكريم من عين التينة: متفائلون بالأمن الذي يكبر في سورية ولبنان

أكد السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم على أنّ الإرهاب يشكل خطرا حتى على الداعمين وعلى الرعاة أو على من يفض النظر عن هذا الإرهاب، مشيرا إلى «أنوار متعددة تقوم بها الولايات المتحدة القوي الحليفة لها». ولفت إلى «أنّ هذه المخاطر التي تستشعرها الولايات المتحدة وحلفاؤها هي التي تؤثر إلى التفاؤل بان تعيد هذه القوى وهذا التحالف الولايات المتحدة والقوى الحليفة لها. لذلك هذه المخاطر التي تستشعرها الولايات المتحدة وحلفاؤها هي التي تؤثر إلى التفاؤل بان تعيد هذه القوى وهذا التحالف والادعاء بالمال والسلاح». وكان بري، استقبال السفير البريطاني في لبنان طوم فليتش، في حضور المستشار الإعلامي علي حمدان، وعرض معه التطورات. ثم التقى نائب مدير إدارة الشرق الأوسط والوسطى في صندوق النقد الدولي عدنان مزارعي والنائب الأول لحاكم مصرف لبنان رائد شرف الدين، وتناول البحث شؤونًا تتعلق بدور المشنوق ونشاطه وعدد من المسائل المتعلقة بالوضع الاقتصادي في لبنان. وقال مزارعي بعد اللقاء: «تشرفت بلقاء الرئيس بري، وكنا التقينا أيضا رئيس الحكومة ووزير المال وحاكم مصرف لبنان وغيرهم، واطلعنا دولته على خلاصة هذه الزيارة، وأبرز هذه النقاط أنّ لبنان نجح في الحفاظ على استقرار اقتصادي ومالي في ظل الظروف الصعبة للغاية في المنطقة، وخصوصا لجهة هذا العدد الكبير من النازحين السوريين في لبنان». وأضاف: «علينا أن نشجع لبنان على أن يبقى أبوابه مفتوحة لجيرانه، ولكن نلاحظ أيضا أنّ هذا الحمل كبير، وعلى المجتمع الدولي أن يأخذ هذا الأمر في الاعتبار وأن يساعد لبنان. من المهم جدا أن تقرر الحكومة اللبنانية الموازنة بعد عشر سنوات من الانتظار، لأن ذلك يساعد على تنظيم الصرف من الخزينة. وهناك في الوقت نفسه خطوات مطلوبة من أجل معالجة أزمة الكهرباء التي لها تأثير كبير على نمو البلد وعلى المصادر الخارجية والموازنة».



بري مجتمعاً إلى سفير سورية في عين التينة

كرامي: طرابلس أثبتت في انتخابات المجلس الشرعي أنها ترفض الإلغاء

متكامل لحماية الطائفة السنية من التطرف». من ناحية أخرى، أعرب كرامي عن عدم تخوفه من الوضع الأمني في طرابلس بالرغم من كل ما يحصل، مشيرا إلى أنه موجود في المدينة مع أهلها ويجتمع مع القادة الأمنيين الذين يطعنونه على هذا الأمر. لكنه تخوف من أن يؤمن الوضع الاقتصادي المتردي بيئة حاضنة لأي مجموعة متطرفة تسعى إلى استغلال البعض. وشدد «أنّ الأمن لا يكفي»، لافتا إلى «أنّ المدينة في حاجة إلى مشاريع إنمائية»، موضحا «أنّ الإنماء في أي عمل هو أساسي، داعيا الحكومة إلى أن تأتي بالمشاريع الاقتصادية لأن تهتم فقط بالأمن، موضحا أنّ «أول مشروع كان المرآب في حين أنّ طرابلس في حاجة إلى كل شيء إلا المرآب».

يازجي تابع زيارته الكنسية إلى قبرص وزار السفارتين اللبنانية والسورية



يازجي والوفد البطريركي في السفارة اللبنانية في قبرص

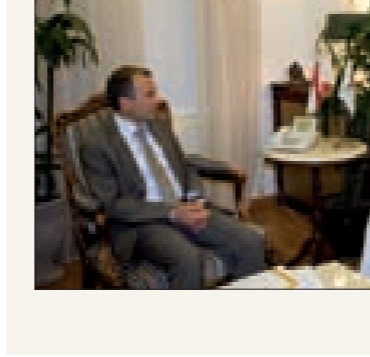
تابع بطريك أنطاكيا وسائر المشرق يوحنا العاشر يازجي زيارته الكنسية والرسمية لقبرص بزيارة كنيسة القديس اغناطيوس الأنطاكي (الأمطوش الأنطاكي)، وقد رافقه رئيس أساقفة قبرص خريستوس توموس الثاني وسائر أعضاء الوفد المرافق. وكان في استقبال يازجي على مدخل الكنيسة كل من متروبوليت ليماسول – أناسيوس وكاهن الرعية الأنطاكية في قبرص الأب ميشال سايا وأبناء الرعية. وبعد صلاة الشكر، ألقى مطران ليماسول كلمة رحب بها بالبطريك في الرعية، التي عرفها، وزارها في كثير من المرات. ومن ثم ألقى الأب ميشال سايا كلمة ترحيبية بالبطريك. وشدّد الأب سايا في كلمته على «فبات المسيحيين في أرضهم وأرض أجدادهم»، معتبرا أنّ من «لا يحب وطنه أرضيا، فعينا يدعي حبّ السماوي». ثمّ ذكر بفضيلة مطراني حلب بولس يازجي ويوحنا ابراهيم اللذين أضحيا رمزا لكل المخطوفين في العالم»، وختم مصلبا من أجل السلام الذي «تفقدته أرض أنطاكية وشعبها». وأعرب يازجي، من جهته، عن عمق سعاده لوجوده بين أبناءه، ثم عاد بالذاكرة إلى تاريخ تأسيس كنيسة

نشاطات

- استقبل رئيس «اللواء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط، في دارته في كليمنصو، السفير الأميركي دايفيد هل وعرض معه التطورات السياسية في لبنان والمنطقة.
- بحث وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق مع نظيره في جمهورية غامبيا عثمان سونكو في العلاقات بين البلدين على المستويات كافة، في حضور سفير غامبيا في لبنان عمر صلاح والوفد المرافق.
- وكانت مناسبة جرى خلالها عرض أوضاع الجالية الغامبية العاملة في لبنان وأوضاع اللبنانيين في غامبيا وسبل التعاون بين البلدين.
- وقال سونكو بعد اللقاء: «ناقشنا الأوضاع الأمنية عموما، ولا سيما أنّ العلاقات بين لبنان وغامبيا ممتازة، وبحثنا سبل تعزيز هذه العلاقات، وخصوصا في المجال الأمني».
- وقال الوزير المشنوق، من جهته: «بحثنا في العلاقات الثنائية بين البلدين، وخصوصا أوضاع المواطنين الغامبيين المقيمين في لبنان، والتي تهتم حكومتهم أن يتواجدوا بطريقة قانونية وسليمة، وبحثنا في التعاون الأمني وامكانية مساهمة لبنان في تدريب الأمن الغامبي على محاربة الإرهاب. ووعدت معالي الوزير بأن هذه الأمور ستبحث مع الجهات المختصة وينبغ فيه في وقت لاحق».
- عرض وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، التطورات والعلاقات الثنائية مع السفير القطري في بيروت على بن حمد المري.



المشنوق ونظيره الغامبي (الدايتي ونهرا)



باسيل والسفير القطري

Advertisement for 'Al-Bayad' (The White) program on Al-Jadeed TV. It features a woman in a pink blazer and glasses holding a folder. The text includes 'Al-Bayad', 'Al-Jadeed', 'الثلاثاء 09.30 PM', and 'البجديد'.